

المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)



إعداد:

نفيسة الفائقة

A91215121

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

نفيسة الفائقة

رقم القيد: A٩١٢١٥١٢١

المشرف:

الدكتور الحاج نصر الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع والملاحظة على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : نفيسة الفائزة

رقم القيد : A91215121

عنوان البحث : المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح (دراسة بلاغية)
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف،

الدكتور الحاج نصر الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها



همّة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٩٠٩١٩٩٨٠٣١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) في
شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية
الحكومية سورابايا.

إعداد الطالبة: نفيسة الفائزة رقم القيد: A91210121

قد دافعت عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لاستيفاء الشروط
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك
في يوم الإثنين، ٢٨ يناير ٢٠١٩.

وتتكون أعضاء لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور الحاج نصر الدين الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور أغوس أديطاني الماجستير مناقشا ()
٣. ناصح المصطفى أفندي الماجستير مناقشا ()
٤. حارس صفي الدين الماجستير سكرتير ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: ٩٩٢٠٣١٠٠١

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : نفيسة الفائقة

رقم القيد : A91210121

عنوان البحث التكميلي : المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح (دراسة بلاغية)

أحقق بأن البحث التكميلي لاستيفاء الشروط للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه وهو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت -يوماماً- انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٢ ديسمبر ٢٠١٨



(Handwritten signature)
نفيسة الفائقة

A91210121



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Nafisatul Faiqoh
NIM : A91215121
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : naf.nafisah18@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☒ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

المحسّنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح (دراسة بلاغية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 08 Februari 2019

Penulis,

(Nafisatul Faiqoh)

nama terang dan tanda tangan

المحتويات

أ		صفحة الموضوع
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		كلمة الشكر والتقدير
ح		الإهداء
ط		الشعار
ي		المحتويات
ن		الملخص
		الفصل الأول: أساسيات البحث
أ		مقدمة
ب		أسئلة البحث
ج		أهداف البحث
د		أهمية البحث
هـ		توضيح المصطلحات
و		حدود البحث
ز		الدراسات السابقة

الملخص

المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح (دراسة بلاغية)

Keindahan *Lafadz* dan *Makna* dalam Q.S. Al-Fath (Kajian Balaghah)

Kata kunci: Q.S. Al-Fath, *Muhassinat Al Lafdziah*, *Muhassinat Al Maknawiyah*

Ilmu Balaghah merupakan ilmu yang menghubungkan antara teori dan cara untuk mengungkapkan kalimat dengan menggunakan seni yang indah. Ilmu balaghah dibagi menjadi tiga yaitu ilmu ma'ani, ilmu bayan, dan ilmu badi'. Ilmu Badi' ialah ilmu yang mempelajari tentang keindahan suatu kalimat baik dari sisi keindahan *lafadz* (*muhassinat al lafdziyah*) maupun keindahan *makna* (*muhassinat al maknawiyah*). Dalam bahasan ini, peneliti menggunakan Q.S. Al-Fath sebagai objek kajian karena selain menemukan bermacam bentuk dari *muhassinat al lafdziyah* dan *muhassinat al maknawiyah* di dalam surat tersebut, peneliti juga tertarik dengan kisah di dalamnya tentang berita gembira yang diperoleh kaum muslimin atas kemenangan mereka setelah adanya Perjanjian Hudaibiyah.

Untuk itu, dalam penelitian ini peneliti memiliki dua fokus masalah yaitu: (1) Apa saja bentuk-bentuk keindahan *lafadz* dalam Q.S. Al-Fath?, (2) Apa saja bentuk-bentuk keindahan *makna* dalam Q.S. Al-Fath?

Pendekatan penelitian yang digunakan peneliti adalah pendekatan kualitatif dengan analisis-deskriptif, sedangkan teknik pengumpulan data yang digunakan peneliti adalah kajian kepustakaan (*library research*) dengan membaca dan memahami konsep serta teori yang berkaitan dengan *muhassinat al lafdziyah* dan *muhassinat al maknawiyah* kemudian peneliti mengumpulkan, mengidentifikasi, mengelompokkan, dan menganalisis data berdasarkan referensi yang berhubungan serta menarik kesimpulan dari hasil penelitian tersebut untuk disusun secara sistematis dan disajikan dalam bentuk skripsi.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) Bentuk-bentuk keindahan *lafadz* dalam Q.S. Al-Fath yaitu 15 data dari *sajak* berupa 10 data *sajak mutawazi* pada ayat (3,0), (0,6), (7,8), (9,10), (13,14), (10,16), (17,18), (21,22), (20,26), (27,28) serta 5 data *sajak muthorrof* pada ayat (1,2), (11,12), (19,20) (23,24) dan 2 data dari *raddu al-‘ajz ‘alā al-shadr* berupa *mulhaq al-ishtiqāq* pada ayat 10 dan 21. (2) Bentuk-bentuk keindahan *makna* dalam Q.S. Al-Fath yaitu 20 data dari *thibāq* berupa 19 data *thibāq al-ijāb* pada ayat 2, 4, 0, 6 (2 data), 7, 8, 9, 10, 11, 14 (2 data), 16 (2 data), 17, 26, 29 (3 data) serta 1 data *thibāq al-salb* pada ayat 27 dan 1 data dari *al-muqābalah* pada ayat 20, *al-‘aks* pada ayat 24, dan *uslūb al-hakīm* pada ayat 11.

بالدليل إلى هذه المسألة تريد الباحثة أن تبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح. لأنها في هذه السورة توجد عن أشكال المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح. ولذلك، استخدمت الباحثة في هذا البحث يعني نظرية البلاغية. واختارت الباحثة في الموضوع من هذا البحث هو المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحلل الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أشكال المحسنات اللفظية في سورة الفتح؟
٢. ما أشكال المحسنات المعنوية في سورة الفتح؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أشكال المحسنات اللفظية في سورة الفتح.
٢. لمعرفة أشكال المحسنات المعنوية في سورة الفتح.

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث من هذا البحث فهي:

١. الأهمية النظرية : يرجى هذا البحث أن يعطى المساهمات العلمية خاصة عند مجال تحليل اللغة العربية في دراسة بلاغية بديعية عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح.
٢. الأهمية العملية :

أ. للجامعة، يرجى زيادة المراجع للجامعة ولكلية الآداب خاصة في مراجع تحليل اللغة العربية في دراسة بلاغية بديعية عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح.

ب. للطلاب، لزيادة الخزائن العلمي والفهم على القراء في مجال تحليل اللغة العربية خاصة في علم البديع عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح.

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح البحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. معنى المحسنات اللفظية لغة هي من حسن-يحسن-تحسين فهو محسن أي زينة وجعله حسنا. وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأما اللفظية لغة هي من الكلمة اللفظية معناها رمي به وطرح به والياء نسبة وأما إصطلاحا فهو ما يلفظ به من الكلمات أو الكلام.^٦ ومعناه إصطلاحا هي ما كان التحسين فيها راجعا إلى اللفظ الأول وتحسين المعنى ثانيا.^٧ وينقسم إلى السجع والجناس والإقتباس ورد العجز على الصدر.

٢. معنى المحسنات المعنوية هي ما كان التحسين فيها راجعا إلى المعنى الأول وتحسين اللفظ ثانيا.^٨ وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ. وأنواعها هي الطباق والمقابلة والتورية والتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وحسن التعليل والعكس وأسلوب الحكيم.

٣. سورة الفتح: سورة الفتح هي إحدى السور في القرآن الكريم في ١١٣ من النزل السور ترتيبه التي نزلت بعد سورة ص وقبل سورة التوبة،^٩ تتكون من ٢٩

^٦ لويس معلوف "المنجد في اللغة والأعلام"، (بيروت، المكتبة الشرقية، ٢٠٠٥)، الطبعة الحادي والأربعون، ص. ٧٢٧.

^٧ بدران، محاضرات...، ص: ٩.

^۸ دران، محاضرات...، ص: ۹.

Shihab, *Tafsir*...., hlm. ١٦٧.⁹

٢. ستي خفصة تحت الموضوع " المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص (بحث تحليلي بديعي)". بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤م. وهذا البحث يختلف من حيث الأغراض والمنهج ونتائج البحث. أغراضه لمعرفة عناصر المحسنات اللفظية والمعنوية بالمنهج الوصفي التحليلي ونتائج البحثها الجناس والسجع والطباق والمقابلة. أما أغراض البحث ومنهجه ونتائجه الذي استخدمت الباحثة هو لمعرفة المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح ومنهج البحث هو منهج وصفي ونوعي ونتائج البحث هي السجع وردّ العجز على الصدر والطباق والمقابلة والعكس وأسلوب الحكيم.

٣. فضل تحت الموضوع " المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النحل". بحث
تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب
والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا،
سنة ٢٠٠٩م. هذا البحث يختلف من حيث الأغراض. أغراضه لمعرفة التصوير
العام والخاص من انواع المحسنات اللفظية والمعنوية. أما اغراض البحث الذي
تستخدمه الباحثة لمعرفة أشكال المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الفتح.

٤. عميقة العلمية تحت الموضوع "المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ ابراهيم في باب "اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها" (الدراسة البلاغية)، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٧ م. وهذا البحث يختلف من حيث تحديد البحث، أما تحديد البحث عن عميقة العلمية في الدراسة السابقة هو الجنس والسجع والإقتباس من المحسنات اللفظية والتورية والطباق والمقابلة والحسن التعليل

والتأكيد المداح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم من المحسنات المعنوية. وتحديد البحث الباحثة هو السجع فقط من المحسنات اللفظية ومن المحسنات المعنوية هو الطباق والمقابلة والعكس والجمع ورد العجز على الصدر وأسلوب الحكيم.

٥. نور عيني دوي نينجتياس تحت الموضوع "المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة علي بن أبي طالب "الخالية من الألف" (دراسة بدعية)"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م. وهذا البحث يختلف من حيث أغراض وتحديد البحث. وأغراضه لمعرفة انواع المحسنات اللفظية والمعنوية. أما تحديد البحث عن نور عيني دوي نينجتياس في الدراسة السابقة كالجناس والسجع والإقتباس من المحسنات اللفظية والمعنوية كما التورية والطباق والمقابلة والحسن التعليل والتأكيد المداح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم من المحسنات المعنوية. وتحديد البحث الباحثة هو السجع فقط من المحسنات اللفظية ومن المحسنات المعنوية هو الطباق والمقابلة والعكس والجمع ورد العجز على الصدر وأسلوب الحكيم.

من الدراسات السابقة المذكورة، بحث الباحثة يختلف بالبحث في الدراسات السابقة من حيث الأغراض البحث والمنهجه وتحديده ونتائجه. كما في البحث الأول تبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الإسراء والبحث الثاني تبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة القصص، الذان يختلف من حيث الأغراض البحث والمنهجه ونتائجه. ثم في البحث الثالث يبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النحل الذي يختلف من حيث الأغراض. وفي البحث الرابع تبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في شعر حافظ ابراهيم في باب "اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها" الذي يختلف من

ب.المبحث الثاني: المحسنات اللفظية والمعنوية

المحسنات اللفظية لغة هي من حسن-يحسن-تحسين فهو محسن أي زينة وجعله حسنا. وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأما اللفظية لغة هي من الكلمة اللفظية معناها رمي به وطرح به والياء نسبة وأما اصطلاحا فهو ما يلفظ به من الكلمات أو الكلام.^{٢٠} ومعناه إصطلاحا هي ما كان التحسين فيها راجعا إلى اللفظ الأول وتحسين المعنى ثانيا.^{٢١} كما شرحت الباحثة عن البحث المتنوعة المحسنات اللفظية المذكور، هنا ستبحث الباحثة عن المحسنات اللفظية كما يلي:

٢١ بدران، محاضرات...، ص: ٩.

٢) السجع المرصع هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. ٢٨ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾. ٢٩ فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من الأولى وزنا وتقفية في كلمة "لفي" موازن "للفي" والقافية فيهما الياء، و"نعيم" موازن "لجحيم" والقافية فيهما الياء والميم.

(٣) المتوازي، أن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة أي الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي.^{٣٠}

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿فِيهَا سُرُّ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾.^{٣١} فالقرينة هما "سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة" ولفظ "فيها لا اعتبار له لعدم وجود ما يقابله" "فسرر" وهو نصف القرينة الأولى يقابله "أكواب" من القرينة الأخرى، وقد اختلفتا وزنا وتقفية.

جدول تحليل السجع

نمرة	الفاصلة	التقفية	الوزن	نوع السجع	السبب
١٠	وَقَارًا أَطْوَارًا	أ-ر- و	أ-ر- و	فعالا- افعالا	ما اختلفت فيه الفاصلتان أو

^{٢٨} فيود، علم...، ص: ٢٩٢.

٢٩ سورة الإنفطار، آية: ١٣-١٤.

٣٠ عتيق، علم...، ص: ٢١٥.

٣١ سورة الغاشية، آية: ١٣-١٤.

		والثاني حرف				
٤ .	ذا هبة	ذاهبة	مركب المتشابه	كلها متفقين في النطق والخط	ذا+هبة، ذا بمعنى صاحب	غير مركب
٥ .	جام لنا	جاملنا	مركب المفروق	متفقين في النطق والمختلفين في الخط	إناء من فضة كالكأس يتخذ للطعام والشراب	صفة تلحظ في الأشياء
٦ .	<u>المكر</u> <u>مهما</u>	المكرمة	مركب المرفو	المتجانسان من كلمة وجزاء كلمة	كذب- يكذب	كرم-يكرم
٧ .	تَفْهَرُ	تَنْهَرُ	الجناس غير التام	اختلف اللفظان في إحدى من الأمر الأربعة	ظالم	توبيخ

د. ردّ العجز على الصّدر

ردّ العجز على الصّدر هو كلمتان متشابهتان توجدان في البداية وفي النهاية، رغم أن لهما نفس المعاني أو معان مختلفة.^{٤٩}

ردّ العجز على الصّدر نوعان، هي ردّ العجز على الصّدر في النثر وفي النظم. وردّ العجز على الصّدر في النثر هو أن يجعل أحد اللفظين فهي المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما (بأن جمعها اشتقاق أو شبهما في اول الفقرة ثم تعاد في آخرها). أما نحو في المكررين كقوله تعالى: ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾^{٥٠}، وفي المتجانسين "سائل اللّيم يرجع ودمعه سائل"، وفي ملحق الاشتقاق كقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾^{٥١} وملحق شبه الاشتقاق "قال إني لعلكم من القالين". وردّ العجز على الصّدر في النظم هو أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر يكون: إما في صدر المصراع الأول أو في وسطه أو في آخره. نحو

قوله الشاعر:

تمتّع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّة من عرار.

جدول تحلیل ردّ الأعجاز علی الصّدر

نوع رد	اسم	موضوع		عجز	صدر	نمرة
		عجز	صدر			
العجز						
نثر	مكررين	آخر	أول	تحشاه	تحشى	١.
نثر	متجانسين	آخر	أول	سائل	سائل	٢.

Yasin, *Skema...*, hlm. 126⁴⁹

٥٠ سورة الاحزاب، آية: ٣٧.

٥١ سورة نوح، آية: ١٠.

قال رابط هاشم في كتابه الجوهر المكنون في جداول ولوحات هو الشكل من الطباق أربعة أشكال فهي:

(١) إسمين، نحو: قال الله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^{٥٧}.

(٢) فعلين، نحو: قال الله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾. ٥٨

(۳) حرفین، نحو: قال الله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^{۵۹}.

(٤) مختلفين من حيث إسم وفعل، نحو: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾^{٦٠}.

أ. أقسام الطباق

ينقسم الطباق قسمين فهي:

(١) **طباق الإيجاب:** هو طباق ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.^{٦١} وفي غير الرواية أما إذا كان أحد طرفي الطباق مثبتاً والآخر منفيّاً، وهذا يعني أن المعنى يكون واحداً ويستعمل مرةً مثبتاً وأخرى منفيّاً.^{٦٢} نحو: قال الله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ

٥٧ سورة الحديد، آية: ٣.

٥٨ سورة الأعلى، آية: ١٣.

^{٥٩} سورة البقرة، آية: ٢٨٦.

٦٠ سورة الأنعام، آية: ١٢٢.

^{٦١} جارم وأمين، البلاغة...، ص: ٢٨١.

٦٢ فيود، علم...، ص: ١٤٦.

٦٣ سورة الكهف، آية: ١٨.

سميت سورة الفتح لأنه يأخذ من آية الأولى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ يعني صلح الحديبية، كان فتحا بغير قتال.^{٨٤} وقال الزهري: لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية، وذاك أن المشركون اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم، فتمكن الاسلام في قلوبهم.

٢. سورة الفتح الآية ١-٢٩

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَنُيِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۖ وَكَانَ
ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۖ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتُعَزِّرُوهُ
وَتُوَفِّرُوهُ وَتُصْبِحُوا بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى
نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَآ يَسْتَأْذِنُ ۖ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾
سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ

^{٨٤} أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي اليسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لبنان: دار العلمية، الجزء الرابع، (١٩٩٤)،

لَنَا ۖ يَقُولُونَ بِالْإِسْنَةِ مِمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۖ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ
 اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
 بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا
 ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَعْزُفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
 انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْخُذْهَا ذُرُوعًا تَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ
 اللَّهِ ۚ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
 تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ
 مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرُوعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
 يُسْلِمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ
 مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ۚ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا
 ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾
 وَمَغَائِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
 مَغَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ
 وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى
 لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا
 ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرُ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا
 نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ

تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيْبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ ۚ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّامِهِمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ ۚ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۚ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۚ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۚ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۚ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

نمرة	صدر	عجز	موضع		اسم	نوع ردّ
			صدر	عجز		
١.	تَقْدِرُوا	قَدِيرًا	اول	آخر	ملحقا	نشر

ب. المبحث الثاني: أشكال المحسنات المعنوية في سورة الفتح

كما بحث فيما سبق أن المحسنات المعنوية هي ما كان التحسين فيها راجعا إلى المعنى الأول وتحسين اللفظ ثانيا. ووجدت الباحثة البيانات التي تدلّ على أشكال المحسنات المعنوية في سورة الفتح فهي:

١. الطباق

الطباق هو يجتمع كلمتين ضدان في الكلام. ينقسم الطباق إلى قسمين وهي طباق الإيجاب وطباق السلب. طباق الإيجاب هو طباق ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً وطباق السلب هو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. وجدت الباحثة البيانات عن الطباق في سورة الفتح في الكلمات الآتية:

(أ) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

في هذه الآية، الطباق في الفعلين المتضادين وهما "تَقَدَّمَ" و "تَأَخَّرَ". كلمة "تَقَدَّمَ" بمعنى سبق أو سابق و "تَأَخَّرَ" بمعنى استأخر، وهما لم يختلفا فيه الضدان إيجابا وسلبا. وهذا يسمى بطباق الإيجاب.

جدول تحليل الطباق

نمرة	لفظ الطباق	ضده	نوع الطباق	السبب
------	------------	-----	------------	-------

في هذه الآية، الطباق في الإسمين المتضادين وهما "بُكْرَةٌ" و "أَصِيلًا". كلمة "بُكْرَةٌ" بمعنى صباح و "أَصِيلًا" معنى الوقت بين العصر والمغرب^{١١٣}، وهما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. وهذا طباق الإيجاب.

جدول تحليل الطباق

نمرة	لفظ الطباق	ضده	نوع الطباق	السبب
١.	بُكَرَّةٌ	أَصِيلاً	طباق الإيجاب	لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً

(ح) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورَةٌ لِّلَّهِ أَجْرًا عَظِيمًا

﴿١٠﴾

في هذه الآية، الطباق في الفعلين المتضادان وهما "يَنكُثُ" و"أَوْفَى" بـ". كلمة "يَنكُثُ" بمعنى أخلف و"أَوْفَى" بـ "بمعنى أتمّ، وهما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. وهذا طباق الإيجاب.

جدول تحليل الطباق

نمرة	لفظ الطباق	ضده	نوع الطباق	السبب
١٠	يَنْكُثُ	أَوْفَى بِ	طباق الإيجاب	لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا

١١٣ أتابك علي، قاموس "كرابياك" العصر، ص: ١٤٣.

(أ) وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنَّ تَطَوُّهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٢٥﴾

المقابلة في هذه الآية في الجملة "رِجَالٌ" "مُؤْمِنُونَ" "نِسَاءٌ" "مُؤْمِنَاتٌ". كلمة "رِجَالٌ" بمعنى رجل وضده كلمة "نِسَاءٌ" بمعنى امرأة، ثم في كلمة "مُؤْمِنُونَ" بمعنى مؤمن وضده كلمة "مُؤْمِنَاتٌ" بمعنى مؤمنة.

جدول تحليل المقابلة

نمرة	جملة المقابلة	ضدها	بيان
١.	رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ	نِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ	٢

٣. العكس

العكس هو يكتب التعبير بطريقة نكس ترتيب التعبير السابقة.
العكس أربعة أنواع وهي عكس تركيب الإضافة والعكس عنصرين تكميليين
من الجملة وعكس عنصر الجملة في بداية الجملة وفي نهايتها وعكس ترتيب
الكلمات في النهاية النظم أو النشر. وجدت الباحثة البيانات عن العكس في
سورة الفتح في الكلمات الآتية:

(أ) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

من الجملة المسطرة المذكور هي جزء من العكس عنصر الجملة في بداية الجملة وفي نهايتها. كما في الجملة الأولى هو كلمة "أَيَّدِيَهُمْ" ثم كلمة "عَنْكُم"، أما في الجملة الثاني كلمة "أَيَّدِيَكُمْ" أولا قبل كلمة "عَنْهُمْ".

